مقـــدمـــة

الحمد لله يوافى نعمه، وأصلى وأسلم على عبده ونبيه ورسوله النبي الأمي وعلى آله وأصحابه، ومن سار على هديه إلى يوم الدين.

وبعـــد...؛

فيحـتل العقـاد مكانة أدبية رفيعة، بتراثه الضخم الذي تركه في شتى فنون المعرفة، ودارت حـوله دراسـات عديدة ومتنوعة، لكن من خلال اطلاعنا على الدراسات التي قامت حوله وحول مؤلفاته وجدنا أنه لم يدرس دراسة نحوية تركيبية نثراً أو شعراً.

ولهـذا فقد رأيت أن أدرس التراكيب النحوية في نثر العقاد ، فاخترت (عبقرية عمر) موضـوعاً للدراسة. ويمثل نثر العقاد مجالاً هاماً للدراسة النحوية لنصوص العصر الحديث، ويعد هذا البحث أول دراسة تتناول الظواهر النحوية في هذا الاتجاه .

دوافع اختيار البحث :

يرجع اختياري لموضوع (الجملة الخبرية في عبقرية عمر للعقاد) إلى :

١-الإسهام في نقل البحث النحوي إلى الدراسة الوصفية التحليلية، وليكن لبنة بجانب غيره من الأبحاث الوصفية التي ترصد الظواهر النحوية في الأدب الحديث، لنرى ما قرره النحاة بالواقع اللغوى.

٢- نقـل الدراسات النحوية إلى الدراسات النثرية في الأدب الحديث ؛ واختياري لـ (عبقرية عمـر) بحكـم المكانة الرفيعة التي يحتلها صاحبها في نفوس القراء العرب والمسلمين، وبحكـم أنهـا تجمع أفضل مزايا الكتابات النثرية لأديبنا الكبير ، والعبقريات أكثر كتب العقاد شيوعاً وقراءة .

هدف الدراسة :

تهـدف هذه الدراسة إلى دراسة الجملة الخبرية كما جاءت في عبقرية عمر للعقاد من حـيث أنماطهـا المخـتلفة وطبيعتها،ومن حيث أجزاؤها، وما يطرأ عليها من تقديم وتأخير، وإضمار وإظهار وحذف ونفي ...إلخ، ولعل هذه الدراسة يمكن أن تسهم في دراسة متكاملة للغة النثر عند الكتاب في العصر الحديث،لنتبين مدى مطابقتها للأحكام الموروثة عند النحاة .

ويعـتمد الـبحث على استخراج المادة اللغوية من واقع العبقرية ودراستها في ضوء معطيات النحو العربى.

منهـج الدراســـــة :

ستتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي في رصد الظواهر اللغوية في عبقرية عمر للعقاد، من خلال أنماط الجملة الخبرية المختلفة وتراكيبها .

وإذا كانـت تقسيمات النحاة القدماء والمحدثين للجملة قد تعددت وتنوعت ، فإننا نقسم الجملة إلى قسمين : خبرية و إنشائية ، ونقسم الجملة الخبرية إلى ثلاثة أنواع :

النوع الأول : الجملة الاسمية : وهى الجملة التي صدرها اسم، نحو : (زيد قائم، وهيهات العقيق) ، ونقسم الجملة الاسمية إلى فرعين :

أ-**الجملة الاسمية البسيطة** : وهى الجملة الاسمية التي يكون المسند إليه فيها مفرداً والمسـند مفرداً أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمجرور مفرد ، نحو : (زيد قائم، وزيد في العمل).

ب-**الجملة الاسمية المركبة** : وهى الجملة الاسمية التي يكون المسند إليه أو المسند غير مفرد، أو هما معاً غير مفردين، نحو : (زيد أخوه قائم، وزيد قام أخوه، وأن ترضي الله خير لك) أو يكون المسند جاراً ومجروراً والمجرور غير مفرد .

النوع الثاني : الجملة الفعلية الأصلية : وهى الجملة الفعلية التي صدرها فعل تام، نحو : (قـام محمـد، وضـرب علي، وظننته قائماً، وكسا الربيع الأرض خضرة). وتنقسم هذه الجملة أيضاً إلى فرعين :

أ-**الجملـة الفعلية الأصلية البسيطة** : وهى الجملة التي يكون المسند فيها فعلاً تاماً، والمسند إليه مفرداً، وإذا كان الفعل متعدياً لواحد أو أكثر كانت المفاعيل مفردة، أو يأتي المفعـول بـه الثاني للفعل المتعدي لمفعولين أو المفعول الثالث للفعل المتعدي لـثلاثة مفاعيل ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو : (جاء محمد، وشاهدت عليا ، وعلمت زيداً نشيطاً، وظننته في المنزل).

ب-**الجملة الفعلية الأصلية المركبة** : وهى الجملة التي صدرها فعل تام، والفاعل أو المفعول به أو المفعول الأول أو الثاني أو الثالث أحدهم أو أكثر غير مفرد، نحو : (يطيب لعلى أن يطيع والديه، وقال محمد لأخيه : يجب ان تهتم بدراستك، وعلمت محمداً يساعد المحتاج).

النوع الثالث : الجملة الفعلية ذات الفعل الناقص : وهي الجملة التي صدرها فعل ناقص (كان أو إحدى أخواتها، أو فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع)، نحو : (كان محمد شجاعاً، وكادت الشمس تشرق)، وتنقسم هذه الجملة إلى فرعين :

أ-**الجملة الفعلية ذات الفعل الناقص البسيطة** : وهي الجملة التي صدرها فعل ناقص، والمسند إليه مفرد، والمسند مفرد أو ظرف أو جار ومجرور ، نحو : (أصبح الجو معتدلاً، وأمسى عليٌّ في العمل).

ب-**الجملة الفعلية ذات الفعل الناقص المركبة** : وهي الجملة التي يكون صدرها فعلاً ناقصاً، والمسند إليه فيها أو المسند غير مفرد أو هما معاً غير مفردين، نحو : (أضحى محمد يزرع الأرض، وكادت السماء أن تمطر).

والمعول عليه في الجمل الثلاث ما هو صدر في الأصل، ولا عبرة بما تقدم عليه من الحروف. وندرس كل فرع من هذه الجمل في أربعة أشكال هي :

الشكل الأول : التزام الرتبة .

والشكل الثاني : تغيير الرتبة .

والشكل الثالث : الحذف .

والشكل الرابع : النفي .

وسندرس في كل شكل الأنماط المختلفة التي وردت فيه، و في كل نمط الصور المتعددة التي وردت فيه.

لقد استخدمنا الاختصارات الآتية في الأنماط المدروسة :

م	المصطلح	الرمز
١-	الاسم	س
٢-	الضمير	ض
٣-	اسم الإشارة	ش
٤-	الاسم الموصول	س م

م	المصطلح	الرمز
٥-	الظرف	ض
٦-	الفعل التام	ف
٧-	اسم الفعل	س ف
٨ -	الفعل الناقص	ف ن
٩-	الأداة (الحرف الناسخ - حرف النفي)	د
١٠ -	الضميمة الاسمية التي لها وظيفة المسند إليه	ض س ١
١١-	الضميمة الاسمية التي لها وظيفة المسند	ض س ٢
١٢-	الفاعل	ل
١٣-	نائب الفاعل	نل
١٤-	المفعول به	مف
١٥-	المفعول به الأول	مف ١
١٦-	المفعول به الثاني	مف ٢
١٧-	المفعول به الثالث	مف ٣
١٨-	الجملة الاسمية	ج س
١٩ -	الجملة الفعلية الأصلية	ج ف
٢٠ -	الجملة الاستفهامية	ج سف
٢١-	جملة الصلة	ج ص
٢٢ -	الاسم الموصول مع صلته	س م + ج ص
٢٣	العنصر المقدر	ع ق

خطـــــة البحث :

ويشتمل البحث على تمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة :

التمهيـــــد :

تناولت فيه مفهوم الجملة عند علماء العربية القدماء والمحدثين، وتعريفاتهم ومفهومهم للكلام والجملة ، وتقسيماتهم المتعددة والمختلفة والمتباينة للجملة.

الباب الأول : الجملة الاسمية :

وقد قسمت هذا الباب إلى فصلين :

الفصل الأول : الجملة الاسمية البسيطة :

وتناولت فيه أنماط الجملة الاسمية البسيطة المختلفة، وذلك من خلال أربعة أشكال : الأول : التزام الرتبة، والثاني : تغيير الرتبة، والثالث : الحذف، والرابع : النفي، مع دراسة ما تقوم عليه هذه الأنماط من ظواهر تتفق أو تختلف مع النحاة خلال تطبيقها.

الفصل الثاني : الجملة الاسمية المركبة :

تناولت فيه الجملة الاسمية المركبة بأنماطها المختلفة، من خلال أربعة أشكال أيضاً هي : الأول : التزام الرتبة، والثاني : تغيير الرتبة، والثالث : الحذف، والرابع : النفي، مع دراسة ما تقوم عليه هذه الأنماط من ظواهر تتفق أو تختلف مع النحاة خلال تطبيقها، مع ذكر نتائج الدراسة في الباب الأول.

الباب الثاني : الجملة الفعلية الأصلية :

وقد قسمت هذا الباب إلى فصلين :

الفصل الأول : الجملة الفعلية الأصلية البسيطة :

يتناول هذا الفصل الجملة الفعلية الأصلية البسيطة، من حيث الأشكال الأربعة الآتية: الأول : التزام الرتبة، والثاني : تغيير الرتبة، والثالث : الحذف، والرابع : النفي، وفى كل شكل نذكر الأنماط الخاصة بالفعل اللازم ثم الفعل المتعدي لمفعول به واحد، ثم المتعدي لاثنين ثم المبني للمجهول، مع دراسة ما تقوم عليه هذه الأنماط من ظواهر تتفق أو تختلف مع النحاة.

الفصل الثاني : الجملة الفعلية الأصلية المركبة :

يتناول الجملة الفعلية الأصلية المركبة، من حيث الأشكال الأربعة الآتية : الأول : التزام الرتبة، والثاني : تغيير الرتبة، والثالث : الحذف، والرابع : النفي، مع ذكر الأنماط

الخاصة بالفعل اللازم ثم المتعدي لواحد ثم المتعدي لاثنين ثم المتعدي لثلاثة ثم المبني للمجهول في كل شكل منها، مع دراسة ما تقوم عليه هذه الأنماط من ظواهر تتفق أو تختلف مع النحاة، مع ذكر نتائج الدراسة في الباب الثاني.

الباب الثالث : الجملة الفعلية ذات الفعل الناقص :

ونعني بالجملة الفعلية ذات الفعل الناقص، الجملة المصدرة بفعل ناقص (كان وأخواتها، أو فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع)، وقد قسمته إلى فصلين :

الفصل الأول : الجملة الفعلية ذات الفعل الناقص البسيطة :

تناولت فيه الجملة الفعلية ذات الفعل الناقص البسيطة، من حيث الأشكال الأربعة الآتية : الأول : التزام الرتبة، والثاني : تغيير الرتبة ، والثالث : الحذف، والرابع : النفي، مع دراسة ما تقوم عليه هذه الأنماط من ظواهر تتفق أو تختلف مع النحاة.

الفصل الثاني : الجملة الفعلية ذات الفعل الناقص المركبة :

تناولت فيه أنماط الجملة الفعلية ذات الفعل الناقص المركبة، من حيث الأشكال الأربعة الآتية : الأول : التزام الرتبة، والثاني : تغيير الرتبة، والثالث : الحذف، والرابع : النفي، مع دراسة ما تقوم عليه هذه الأنماط من ظواهر تتفق أو تختلف مع النحاة، مع ذكر نتائج الدراسة في الباب الثالث.

الخاتمة:

عرضت فيها خلاصة لما يقدم في البحث، وللنتائج التي يتم التوصل إليها من خلال الدراسة.

وأسأل الله القدير أن يجعل جهدي خالصا لوجهه سبحانه، ، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

الباحث